على الناس اي الموجودين في زمانك وهارون وان كان
نبيا مرسلا كان ماموراً باتباعه ولم يكن كليما ولا صاحب شرع
وقرابن كثير وابو عمرو بفتح اليا والباقون بالسكون وقوله تعالى
برسالاتي اي باسفار التوراة قراه نافع وابن كثير بغير الف
بعد اللام على التوحيد والباقون بالف بعد اللام على الجمع
وبكلامي اي وتكليمي اياك فخذ ما اتيتك اي ما اعطيتك من
الرسالة وكن من الشاكرين لا نعمي لان موسى لما منع الرؤية عدد
الله تعالى عليه وجوه نعمه العظيمة التي له عليه وامره ان يشتغل
بشكرها كانه قال له ان كنت منعتك الرؤية فقد اعطيتك من النعم
العظيمة كذا وكذا فلا يضيق صدرك بسبب منع الرؤية
وانظر الى سائر انواع النعم التي خصصتك بها واشتغل
بشكرها والاشتغال بشكرها انما يكون بالقيام بلوازمها
علما وعملا والمقصود تسلية موسى عن منع الرؤية قال الامام
الرازي وهذا ايضا احد ما يدل لما يدل على ان الرؤية جايزة
على الله تعالى اذ لو كانت ممتنعة في نفسها لما كان الى ذكر هذا
القدر حاجة وروي ان موسى كان بعد ما كلمه ربه لا يستطيع
احد ان ينظر اليه لما غشي وجهه من النور ولم يزل على
وجهه برقع حتى مات وقالت له زوجته انا لم ارك منذ
كلمك ربك فكشف لها عن وجهه فاخذها مثل شعاع الشمس
فو

٢٤٩

فوضعت يدها على وجهها وخرت ساجدة وقالت ادع
الله ان يجعلني زوجتك في الجنة قال ذاك ان لم تتزوجي بعدي
لان المراة لاخر ازواجها وكتبنا له اي لموسى في الالواح اي
الواح التوراة قال البغوي وفي الحديث كانت من سدر الجنة
طول اللوح اثنا عشر ذراعا وجا في الحديث خلق الله ادم
بيده وكتب التوراة بيده وغرس شجرة طوبى بيده والمو
بيد قدرته وقيل كانت من زبرجدة خضرا وقيل من ياقوتة حمرا
وقيل من صخرة صما لينها الله لموسى فقطعها بيده واما كيفية الكتا
فقال ابن جريج كتبها جبريل بالقلم الذي كتب به الذكر واستمد من
نهر النور وقال وهب سمع موسى صريف القلم بالكلمات العشر
وكان ذلك في اول يوم من ذي القعدة وقيل ان موسى خر صعقا يوم
عرفة واعطي التوراة يوم النحر وكانت الالواح عشرة على طول
موسى وقيل كانت تسعة وقيل سبعة وقال مقاتل وكتبنا له في الالواح
كنقش الخاتم وقال الربيع ابن انس نزلت التوراة وهي سبعون
وقر بعير يقرا الجز منها في سنة ولم يقراها الا اربعة نفر
موسى ويوشع وعزير وعيسى اي لم يحفظها ويقراها عن ظهر
قلب الا هولا الاربعة قال الامام الرازي وليس في لفظ الاية
ما يدل على كيفية تلك الالواح وعلى كيفية تلك الكتابة فان ثبت ذلك
التفصيل بدليل منفصل قوي وجب القول به والا وجب السكوت عنه

Copyright © King Saud University